

لائحة أخلاقيات البحث العلمي

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

- من الأولويات الاستراتيجية لكلية الصيدلة، جامعة بدر بالقاهرة الاهتمام بالبحث العلمي، وهي من المهام الرئيسة للكلية التي يتطلع إليها المجتمع المعرفي، لكون البحث العلمي المتميز يسهم في حل بعض مشكلات المجتمع
- وفي سبيل تحقيق ذلك يتعين على الباحثين في الجامعة السعي لتحقيق أعلى معايير التفوق البحثي مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي كما ان هناك عددا من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بقيمتي "العمل الايجابي" و"تجنب الضرر" كاحترام حقوق الاخرين وآرائهم وكرامتهم.

■ الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي Ethical Considerations for Scientific Research

1. المصداقية Truthfulness
- 2 الخبرة Expertise
- 3 السلامة Safety
- 4 الثقة Trust
- 5 الموافقة Consent
- 6 الانسحاب Withdrawal
- 7 التسجيل الرقمي Digital Recording
- 8 الأمل المزيف / الكاذب False Hope
- 9 مراعاة مشاعر الآخرين Vulnerability
- 10 استغلال المواقف Exploitation
- 11 سرية المعلومات Anonymity
- 12 حقوق الحيوان Animal Rights

1- المصداقية

والتي تتمثل في نقل نتائج البحث بصدق وامانة، وعدم اكمال أية معلومات ناقصة أو غير مكتملة اعتماداً على الظن، او محاولة إدخال بيانات اعتماداً على نتائج نظريات سابقة، أو الأشخاص الآخرين.

2- الخبرة

يجب اختيار موضوع بحث مناسب لخبرة وتدريب الباحث، وان يحاول فهم النظرية بدقة قبل تطبيق المفاهيم أو الإجراءات، واستشارة الشخص الخبير في مجال البحث للمساعدة في اختيار النظريات والمبادئ التي ينبغي النظر فيها.

3- السلامة

يجب علي الباحث الحرص وعدم تعريض نفسه لخطر جسدي أو أخلاقي، واتخاذ كافة الاحتياطات التحضيرية قبل اجراء التجارب، وعدم تنفيذ أي تجارب في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الكيميائية، او الجوية، او الجيولوجية، أو الاجتماعية، وكذلك الحرص علي سلامة المستهدفين من البحث، وعدم تعريضهم للحرج أو الخجل أو أي اخطار اثناء اجراء البحث.

4- الثقة

يجب بناء علاقة ثقة مع الذين تعمل معهم، من اجل الحصول على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر دقة، كما يجب الا يستغل الباحث ثقة من يتم اجراء الدراسة عليهم.

5- الموافقة

يجب الحصول على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلا إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء من جديد.

6- الانسحاب

المشاركين بالبحث لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت وتذكر دائما أنهم غالبا ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل بحثك يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن تتوقع انسحاب بعض المشاركين والأفضل لك أن تبدأ بحثك بأكثر عدد ممكن من الأفراد لتضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج بحثك ذات معنى.

7- التسجيل الرقمي

لا يجوز تسجيل الأصوات أو النقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، ويجب ان لا يستخدم آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، كما أنه من غير المقبول طلب الموافقة بعد التصوير أو التسجيل.

8- الأمل المزيف / الكاذب

لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه، ولا تعط وعودًا خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك.

9- مراعاة مشاعر الآخرين

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب: صغر السن – (الاطفال والقصر) كبر السن – (المسنين) المرض والعجز - عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ (التخلف العقلي) -

المساجين او المعتقلين - المكفوفين - الصم والبكم - المعاقين حركياً فيجب عليك مراعاة مشاعرهم وظروفهم.

10- استغلال المواقع

لا تستغل المواقع لصالح بحثك؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك.

11- سرية المعلومات

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

12- حقوق الحيوان

يجب معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحساس بمدى الألم وعدم الراحة عنده، يجب البحث عن النصيحة من المشرف والمتخصص في مجال البحث الذي تجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات تجارب سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة.

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي:

- يتطلب البحث العلمي توافر مجموعه من القيم والمبادئ الأخلاقية فيمن يمارسه. ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعه من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث وإنما هناك مجموعه من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل. وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير والقيم ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم والتي يجب الحفاظ عليها وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل.
- البحث العلمي إذن عملية أخلاقية وذلك بالإضافة إلى أنه عملية منهجية تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما يواجهنا من مشكلات في مجالات التربية وعلم النفس ولذا فإن للباحث العلمي مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحاً بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية ومن هذه المواصفات الأخلاقية: الأمانة والصدق والموضوعية.

1- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث:

- يجب على الباحث عن البدء في تفكير مشكلة البحث لإعداد تصميم بحثي ان يدرك الامرين التاليين:
❖ **الأمر الأول "الأمانة العلمية"**: وألا يكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكررة طبق الأصل من دراسة أخرى سابقة. ويمكن للباحث ان يفكر في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة مختلفة

إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوماً ببعض الضوابط منها: وجود فائدة علمية تبرر تكرير دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى بالإضافة الي الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية.

الأمر الثاني: ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين. وفي حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق أذى بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة.

2- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات:

- أثناء مرحلة جمع البيانات من المشاركين في الدراسة يجب علي الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها وخصوصاً تلك التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة.
- وبصفه عامه فإن المشكلات الأخلاقية المصاحبة لعملية تجميع البيانات تختلف حدتها من مجال لآخر فلنفكر على سبيل المثال في دراسة يتم فيها حقن بعض المرضى في مستشفى معين بخلايا سرطانية وذلك بغرض تحديد درجة مقاومة الأجسام البشرية لتلك الخلايا مثل هذه الدراسة ما كان يمكن أن يكون هناك اعتراض عليها لو كان المرضي على دراية تامه بما يقوم به الباحثون بعمله وقبلوا التطوع في المشاركة فيها بعد تلقيهم تلك المعلومات أما إذا لم يتلق المرضي تلك المعلومات أو أعطوا معلومات مضلله فإن الدراسة بذلك تكون قد انتهكت حقا من أخص حقوق الإنسان وهو أن يعرف ماذا يحدث له تماما قبل أن يتعرض لأي معالجه من المعالجات .

ومن أكثر الدساتير الأخلاقية شيوعا تلك المبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم

النفس عند إجراء البحوث على آدميين:

- 1- عند التخطيط لدراسة ما فإن المستقصي يتحمل المسؤولية الشخصية عن المعايير الأخلاقية المتصلة بالدراسة وإذا وجد الباحث صعوبة في الالتزام التام بذلك المبدأ وذلك لاعتبارات علميه وإنسانيه فعليه أن ينشد المشورة والنصيحة من القادرين على تقديمها وأن يفكر في إجراءات وقائية لحماية وصيانة حقوق المشاركين في البحث.
- 2- إن مسؤولية ترسيخ ممارسات أخلاقية مقبولة في البحث والحفاظ عليها تقع دائما على المستقصي كما أن الباحث مسؤول أيضا عن الممارسات الأخلاقية لمساعديه وزملائه ومن يستخدمهم للتعامل مع المشاركين في البحث.

- 3- يتحمل الباحث مسؤولية إعلام المفحوصين بكل سمات البحث وشروطه والتي يمكن أن يكون لها تأثيرها على قرارهم فيما يتصل برغبتهم في المشاركة في البحث. كما يجب على الباحث أن يجيب على كل استفسارات المفحوص فيما يتصل بتلك السمات التي يمكن أن يكون لها تأثير على رغبته في المشاركة.
- 4- يعد الانفتاح والأمانة سمتين أساسيتين من السمات التي تحكم العلاقة بين المستقصي والمشارك في البحث وعندما تستلزم المتطلبات المنهجية لدراسة ما ممارسة نوع من الخداع والتضليل فيجب أن يكون المستقصي مطمئنا إلى فهم المشارك لأسباب ذلك التصرف وأن يحرص دائما على العلاقة بينه وبين المشارك.
- 5- على المستقصي أن يحترم حرية الفرد في أن يرفض المشاركة في البحث او في أن يرفض الاستمرار في المشاركة في أي وقت. فالمستقصي مسئول عن كرامة المشاركين وسعادتهم.
- 6- البحث المقبول من الناحية الأخلاقية يبدأ بإعداد اتفاق واضح وعادل بين المستقصي والمشارك يتم فيه تحديد مسؤوليات كل منهما بوضوح والمستقصي ملزم باحترام كل الوعود والالتزامات المتضمنة في ذلك الاتفاق ولا ينبغي أن يقوم المستقصي بتضليل الأفراد وإعطائهم وعودا معينة.
- 7- يجب حماية المشاركين من أي وضع بدني أو عقلي غير مريح ومن أي ألم أو خطر قد يتعرضون له وعندما تكون هناك احتماليه لحدوث مثل هذه المخاطر فينبغي على المستقصي أن يعلم المشارك بذلك ويحصل على موافقته ويتخذ كل التدابير الممكنة لتقليل تلك المخاطر إلى أقصى حد ممكن.
- 8- بعد الانتهاء من تجميع البيانات ينبغي على المستقصي أن يزود المشارك بتوضيح كامل لطبيعة الدراسة وبملخص واف عنه وأن يزيل أي تصورات خاطئة يمكن أن تكون قد علق في ذهنه وعندما تكون هناك اعتبارات علميه وإنسانيه تقتضي تأخير عرض هذه المعلومات أو حجبها فإن المستقصي يتحمل مسؤولية خاصه في التأكد من عدم وجود عواقب مدمره بالنسبة للمشارك.
- 9- في حالة وجود احتمال بأن تؤدي إجراءات البحث إلى حدوث عواقب غير مرغوبه بالنسبة للمشارك فإن المستقصي مسئول عن تلك الآثار وإزالتها بما في ذلك الآثار بعيدة المدى.
- 10- البيانات التي تم الحصول عليها عن المشاركين في البحث طوال مدة الاستقصاء يجب ان تبقى سريه.

3- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات:

- وتتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين في الدراسة. ولا ينبغي الباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوه عليها أو في ابتزازهم وما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضا عند التعامل مع البيانات التي تشير إلى مؤسسه معينه بذاتها خصوصا إذا ما كان تلك الإشارة ما يسئ إلى تلك المؤسسة على وجه التحديد.

- مازق أخلاقي آخر قد يقع الباحث عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث سواء كان التبني صريحا أو ضمناً. قد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناة في البحث فإن ذلك يمثل إخلالا بالأمانة العلمية يعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي. فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عن إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث العلمي. والتجاء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما يتم عن شعور داخلي بأنه لم يتبع تلك الأسس والإجراءات بشكل أمين.
- لذا فإن الباحث يجب أن يلتزم بتلك الأسس والإجراءات وأن يكون أميناً في تعامله مع بيانات بحثه وأن يكون موضوعياً في نقد تصميم بحثه لو جاءت النتائج مخالفه لتوقعات البحث كما يجب أن يدرك الباحث أن النتيجة التي يسجلها في تقريره البحثي بمثابة وثيقة ستداولها أجيال بعده وسوف يشهد الباحثون بها في مواقف عديدة.
- مشكله أخلاقية أخرى يواجهها الباحث تتصل باختيار الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة البيانات فقد يلجأ الباحث إلى اختيار أفضل أسلوب إحصائي يعطيه قدراً من التباين يبرز أهمية وجهة النظر التي يتبناها البحث أي أن اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي ليس مبنياً على أسس علمية وإنما تحكمت فيه وجهة النظر الشخصية للباحث والباحث بذلك يتخلى عن صفة الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها. كما أنه يتخلى عن الأمانة العلمية ويحيد عن الصواب في هذا التصور.
- فعلي سبيل المثال: قد يميل بعض الباحثين إلى إيجاد ثبات أدوات بحوثهم باستخدام أكثر من طريقه وذلك على أساس أن بعض الطرق تعطى معاملات ثبات أقل مما تعطيه طرق أخرى لنفس البيانات هذا أمر جائز من الناحية الأخلاقية ولا يتعارض في نفس الوقت من الاعتبارات العلمية أما إذا كان اختيار الأسلوب الإحصائي مرجعه الوحيد هو أن ذلك الأسلوب سوف يؤدي إلى إبراز وجهة نظر معينه يفضلها الباحث فإن الباحث بذلك يقع في مازق أخلاقي لا يتناسب ومكانته كمعالج محايد للبيانات.

❖ انتهاك الأمانة العلمية:

الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية: يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها.

ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية.

1. الغش
 2. الخداع والتضليل
 3. انتهاك حقوق الملكية الفكرية
- أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:**
1. تحريف نتائج دراسات المصادر
 2. تقديم النتائج بصورة انتقائية
 3. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة،
 4. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد
 5. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث،
 6. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين
 7. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة،
 8. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة،
 9. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

➤ منع الانتهاكات العلمية:

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الطرق الممكن إتباعها في هذا المجال:

1. التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة.
2. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
3. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

➤ أمثلة لسوء السلوك العلمي:

- كتب في الصحافة العالمية عن حالات عديدة، منها، على سبيل المثال، طبيب أمراض عصبية لفق بيانات لتجربة دفع له مقابلها عن كل حالة، وعالم نفس نقل الكثير من النصوص من أعمال زميل أمريكي له دون التنويه بمصدره، وعالم في الكيمياء الحيوية ذهب إلى الصحافة بفرضيات غير مثبتة بالكامل حول علاج مرضى نقص المناعة المكتسبة، وباحت في مجال البيئة أجبر على تعديل بعض استنتاجات البحث من قبل ممول المشروع. وقبل ذلك، قام مؤلفون بكشف عدد كبير من حالات الغش والخداع. وفي أحد الأعمدة الصحفية.

العقوبات:

- إذا تم التحقق من حصول سوء سلوك علمي، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب في أخفها والطرء في أشدها.
- ان مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية وستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها في حدود المجتمع الأكاديمي.
- ويبقى تنمية ضمير علمي ناضج وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الاحتيالية ومنعها بدلاً من أن يكون الخوف من الوقوع في الشرك أو العقوبات هو الرادع في هذا المجال.

تشكيل لجنة لأخلاقيات البحث العلمي:

- يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم.
- كان لزاماً على الكلية أن تنشئ لجنة لأخلاقيات البحث العلمي لمتابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسؤولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة من البحث العلمي على أن تعين بها جهة مرجعية لمتابعة الأمانة العلمية يتم إبلاغها عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الكلية.

المسؤوليات والواجبات:

- يتحمل جميع العاملين بالبحث العلمي مسؤولية التأكد من القيام به وإتمامه بموجب القوانين المرعية وذلك لمنع وقوع إساءات علمية.

تم الاعتماد بمجلس الكلية بجلسة رقم (44) بتاريخ 20 يوليو 2020